الصداقة وقوانين الجاذبية

الحكمة التقليدية هي أن نختار الأصدقاء بسبب الشخص الذين هم عليه. ولكن تبين أننا نحب أصدقاءنا بسبب الطريقة التي يدعمونها بها.

إنه ليس من المستغرب أن يكون هناك روابط بين أولئك الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض. ولكن، العملية أكثر تعقيدا من ذلك: لماذا نتحدث مع شخص معين في صف اليوغا وليس مع شخص آخر؟ قد تبدو الإجابة واضحة: هذا الشخص يشاركنا نفس الآراء، يتطلع الى الأشياء ذاتها، ويحمسنا. يضحك على نكاتنا، ونحن نضحك على نكاته. باختصار، لدينا أشياء مشتركة!

ولكن، هناك أكثر من ذلك: الإفصاح عن النفس يميز اللحظة التي يغادر الشخص منطقة "المعارف" ويدخل منطقة "الصداقة الحقيقية". "هل يمكنني التحدث إليك؟" قد تكون العبارة التي يمكنك أن تقولها للشخص الذي على وشك أن يصبح صديقك؟

عادة الانتقال من التعارف إلى الصداقة تتميز من خلال زيادة في عمق الكشف عن الذات. في المراحل المبكرة من الصداقة، هذا الأمر يميل إلى أن يكون تصرف خجول، ولكن مع الوقت يجب أن تكون عملية متبادلة تدريجية. شخص واحد يخاطر بالكشف عن معلوماته الشخصية، ومن ثم يتم تبادل "الاختبارات". المعاملة بالمثل هو المفتاح.

عندما يتم تأسيس الصداقة من خلال الكشف عن الذات والمعاملة بالمثل، الغراء الذي يربط العلاقة هو الحميمة. يبدو أن الأشخاص من نفس الجنس يتمتعون بصداقات متطورة، فهم بديهي لمفهوم الأخذ والعطاء في الحميمية. أولئك الذين يعرفون ماذا يقولون ردا على الكشف الذاتي لشخص آخر هم أكثر عرضة لتطوير صداقات مرضية.

حصص ضخمة من التعبير العاطفي والدعم الغير مشروط هي المكونات هنا، تليها القبول، الولاء، والثقة. الأصدقاء من المفروض أن يكونوا جنبنا في السراء والضراء، ولكن نادرا ما يعبرون الخط: الصديق الذي لديه الكثير من الآراء حول طريقة لبسنا، شركائنا، أوذواقنا في الأفلام والفن قد لا يكون صديقا لفترة طويلة.

إذا كان التقارب يشكل أساس الصداقة، فمن المنطقي أن أعز أصدقائك سيكون الشخص الذي تتمتع معه بعلاقة حميمة.